مر في الطبيعيات من هذا المختصر بعون الله وحسن تأييده فقد حان
ان نشرع في شرح القسم الثالث الذي هو في الالهيات مستوهبين من
الله التوفيق في اتمامه انه ولي التوفيق لديه واعانة تحقيق من ع
الآمال بيديه قال القسم الثالث في الالهيات اه اقول
لما كان العلم الالهي باحثا عن احوال الموجودات التي لا تفتقر في وجودها الى
المادة والموجود الغير المفتقر الى المادة اما ممكن الحلول في المادة كالامور معه
العامة او ممتنعه والممتنع حلوله في المادة اما واجب الوجود لذاته او
لغيره رتب المص القسم الثالث الذي هو في الالهيات من كتابه على ثلثة
فنون لبيان هذه الاقسام الثلثة للموجود الغير المفتقر الى المادة وجعل
الفن الاول في الامور العامة وسماها تقاسيم الوجود حيث قال الفن
الاول في تقاسيم الوجود لكونها امورا تنقسم الماهية اليها بحسب
الوجود فان الماهية بحسب الوجود تنقسم تارة الى الواحد والكثير
واخرى الى المتقدم والمتأخر واخرى الى القديم والحادث وكذا انقسامها

الى الكلي والجزئي ايضا انقسام بحسب الوجود الذهني والجزئية بحسب الوجود
الخارجي ورتب هذا الفن على فصول قال الفصل
الاول في الكلي والجزئي اه اقول لما كان من المشهور فيما بين القوم
ان الكلي امر واحد مشترك بين امور متكثرة هي جزئياته حاول التنبيه على
المعنى المقصود من هذا الكلام فقال ليس معناه ان الكلي امر متشخص واحد بالعدد
موجود في كل واحد من الجزئيات بوجود واحد خارجي اذ لو كان كذلك لزم اتصاف
الشيء الموجود الواحد بالتشخص في حالة واحدة بصفات متضادة مثل السواد والبياض
وغيرهما ضرورة اتصاف بعض الجزئيات بالسواد حالة اتصاف بعض آخر بالبياض
واتصاف بعض منها بالطول حالة اتصاف بعض آخر بالقصر وانه بديهي الاستحالة بل معناه اتصاف
انه واحد معقول حاصل في النفس مطابق لكل واحد من تلك الجزئيات بمعنى ان معنى
هذا المعنى المعقول في النفس لم يوجد في الخارج الا بوجود واحد من تلك
الجزئيات فاذا وجد بوجود اي واحد من الجزئيات لكان هو ذلك الجزئي بعينه من غير
تفاوت اصلا فليس للمعقول في النفس صورة شخصية
في نفس شخصية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)